

دور المساندة الاجتماعية في تخفيف ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم

[٥]

ليلى كرم الدين^(١) - أحمد عبد المنعم^(٢) - سامية موسى مدني
(١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية،
جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المساندة الاجتماعية في تخفيف ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وتم اختيار عينة مكونة من (٣٠) تلميذ بواقع (٢٧) ذكور، (٣) أناث وقد تم تصنيف التلاميذ من أطفال صعوبات التعلم من احدي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة؛ مدرسة منارة الإيمان الخاصة للغات التابعة للإدارة التعليمية شرق مدينة نصر بالحي العاشر وذلك في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) وتتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنة واستخدمت الدراسة منهج الوصفي الفارقي الارتباطي واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية: مقياس المساندة الاجتماعية إعداد الباحثون مها جار الله حسن ٢٠٠٤ - استبانة الضغوط النفسية إعداد الباحثون مديحة عبدالعزيز محمد الجمل ٢٠٠٤ وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة. وتؤكد هذه النتائج ضرورة التوجيه للتوصيات الآتية: يجب توعية الأسرة بعدم اتخاذ مشاكلها كعذر لفشل مساندة الأطفال في هذه المرحلة، توعية المعلمين إلى توفير المساندة الاجتماعية التي قد يحتاجها التلاميذ لتخفيف الضغوط النفسية، تشجيع التلاميذ على التعاون مع اقرانهم ومشاركتهم ألعابهم.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، ضغوط الحياة، صعوبات التعلم

مقدمة

إن ما يتلقاه الفرد من دعم ومساعدة من قبل الأفراد المحيطين، أو من قبل أي فرد في البيئة الاجتماعية المحيطة يكون بمثابة مساندة اجتماعية، فالمساندة الاجتماعية هي الحياة والأمن التي يحصل عليها الأفراد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية بينهم.

وتتسع دائرة المساندة الاجتماعية لتشمل الأسرة والأقارب، الأصدقاء وشبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، هذا بالإضافة للمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة وسائل الإعلام والمساجد والدعاة وغيرها. (هناء أحمد ، ٢٠٠٧)

أصبحت الضغوط التي تحيط بالفرد من كل جانب كثيرة ومتعددة وذات درجات متفاوتة، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات التي طرأت على حياة الإنسان الأسرية والمهنية والاجتماعية. والضغوط شأنها شأن معظم الظواهر النفسية الأخرى مثل القلق والعدوان والعنف والصراع والإحباط ولا يستطيع الفرد الإحجام عنها أو الهروب منها، فالتعرض للضغط أمر حتمي لا مفر منه لدرجة أن كلمة ضغوط الحياة تستخدم على نطاق واسع، وصارت تتردد على ألسنة الكثير من الناس وتستخدم في لغة الحياة اليومية وفي العديد من السياقات المختلفة وإن كان هناك غموض يحيط بتعريفها، فكل شخص صار يتحدث عن ضغوط الحياة، فرجال الأعمال ورجال المرور والعلماء والطلاب والآباء والمعلمين وغيرهم جميعهم أصبح يعايش ضغوط الحياة وفي حاجة إلى اكتساب مهارات واستراتيجيات للتعامل معها والتغلب عليها (طه عبد العظيم، سلامة عبد العظيم، ٢٠٠٦)

تصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية محيرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، فهم قد يسردون قصصا رائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وهم قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جدا رغم أنهم قد يخفقون في اتباع التعليمات البسيطة، ويبدون عاديين تماما ولا يختلفون عن الأطفال العاديين إلا أنهم يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة، ولأن هؤلاء الأطفال ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات أخرى، فإن لديهم تباينا في القدرات التعليمية حيث التباين بين التحصيل والذكاء، ولذلك يشير الأخصائيون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلم هو التفاوت بين الأداء والقابلية. (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠)

مشكلة الدراسة

تلعب المساندة الاجتماعية دورا أساسيا في تخفيف ضغوط الحياة لدى أطفال صعوبات التعلم حيث كانت البداية لظهور اصطلاح المساندة الاجتماعية حديثا في العلوم الإنسانية مع تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية بينما يحددها بعض الآخر على أنه امدادات اجتماعية (علي عبد السلام، ٢٠٠٥)

وبذلك فإن مساندة الأهل الاجتماعية أو المجتمع في تخفيف ضغوط الحياة النفسية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أساسية حيث أنها تساندهم وتضع الثقة فيهم وتكون عوناً لهم في تخطي ضغوط الحياة التي لا حصر لها. (نادية محمود، ساهر زهران، ٢٠١٦)

ومن هنا يظهر دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من وقع ضغوط الحياة التي تجعل الفرد يواجه هذه الضغوط ليكون أكثر ثقة بالنفس وأكثر قوة. ومما لا شك فيه أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أكثر عرضة لضغوط الحياة وما يزيد من كم تلك الضغوط قلة دور المساندة الاجتماعية أو عدم إدراك الأهالي للمشكلة التي يعاني منها طفلهم وشعورهم بأنه مختلف عن الآخرين ويجد صعوبة أخرى في التوافق والتعايش مع الضغوط. ولذلك يدور موضوع هذه الدراسة حول دور المساندة الاجتماعية في تخفيف ضغوط الحياة لدى الأطفال من فئة صعوبات التعلم. (تيسير مفلح، ٢٠١١)

مما تقدم وتبين لنا مشكلة الدراسة وهي دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة ضغوط الحياة التي يتعرض لها أطفال صعوبات التعلم والتي تتمثل في صعوبة القراءة أو الكتابة أو الحساب أو الانتباه أو التركيز حيث ان الطفل يكون غير قادر علي فعل ذلك وبالتالي يشعر بفشل ضخم في حياته سواء في المدرسة عند التواجد في الفصل ولا يجد مساندة من المعلم أو الاقران وعدم مشاركتهم اللعب معه مما يؤدي الي انطواء الطفل أو عند التواجد في المنزل وعدم تفهم الوالدين لمشكلة الطفل التي بالتأكيد يمكن ان تحل بسهولة من خلال تقبل الوالدين أو المعلم أو الاقران لطفل صعوبة التعلم ومساندته علي تخطي الضغوط النفسية التي يواجهها ومساعدته علي تفهم انه ليس انسان فاشل وان كل انسان لديه فروق فردية وبالتالي فهناك اشياء يصعب عليه القيام بها وقد اثبتت الدراسات ان المساندة

الاجتماعية تساعد طفل صعوبات التعلم علي تخطي مشكلاته ومنحه الامان والثقة وذلك بمشاركة الوالدين والامعلم والاقران له بكافة اساليب المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يواجهها طفل صعوبات التعلم. (نازك احمد، ٢٠١٨).

تساؤلات الدراسة

١. ما مدى وجود علاقة المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم؟
٢. ما مدى وجود فروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون مساندة اجتماعية والذين لا يتلقون مساندة اجتماعية ويتعرضون لضغوط حياتية؟
٣. ما مدى تأثير نوع الطفل صعوبات التعلم علي مستوي المساندة الاجتماعية المطلوبة للتغلب علي الضغوط الحياتية؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من العينة التي تجري عليها الدراسة وهي فئة صعوبات التعلم وهي في تزايد مستمر وذلك للتعرف على جوانب تلك الفئة ومحاولة إيجاد أفضل الطرق للتعامل معها حتى يستطيعوا الحصول على الثقة بالنفس والعون الحقيقي في الحياة، مما يعود بالفائدة على كل من أطفال صعوبات التعلم، وعلى أسرهم، والمعلم بالمدرسة.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: التعرف على نوع العلاقة بين المساندة الاجتماعية وأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يتعرضون لضغوط حياتية
أهداف فرعية:

- التعرف على فروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون مساندة اجتماعية والذين لا يتلقون مساندة اجتماعية ويتعرضون لضغوطات حياتية.

- التعرف على دور أنظمة المساندة الاجتماعية في مواجهة ضغوط أحداث الحياة يفيد ذلك في محاولة التركيز عليها وإجادة استخدامها من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية لأطفال ذوي صعوبات التعلم من فئة ذكور أو إناث.
- التعرف على ضغوط الحياة التي يواجهها أطفال ذوي صعوبات التعلم قد يسهم ذلك في مساعدة الباحثين على تصميم برامج إرشادية في مساعدة أطفال ذوي صعوبات التعلم على مواجهة هذه الضغوط بشكل ايجابي وفعال.

مهام الدراسة

- ١- مفهوم المساندة الاجتماعية: (social support): تلك العلاقات المساندة للفرد، وإدراكه لأوجه الدعم والمؤازرة النابعة من دائرته الاجتماعية من الأصدقاء، والأسرة، وعامة المجتمع، وتقديم يد العون والمساعدة، حيث أن الفرد يكون في حاجة إلى ذلك في أوقات الشدة والضيق أو ركوب الخطر. (علي منصور، ٢٠١١)
- ٢- مفهوم ضغوط الحياة: (pressures of life): تعتبر الضغوط من أهم الموضوعات التي تطورت في مجتمعنا الحالي ويتفق غالبية الباحثين على أن (سيلي) هو الرائد الأول الذي قدم مفهوم ضغوط الحياة إلى الحياة العلمية ، فقد كان متأثراً بفكرة أن معظم الكائنات البشرية لها رد فعل لضغوط الحياة عن طريق تنمية أعراض نوعية. (هناء أحمد، ٢٠٠٧)
- ٣- مفهوم صعوبات التعلم: (learning difficulties): تصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية معبرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، فهم قد يسردون قصص رائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وهم ينجحون في تأدية مهارات معقدة جدا رغم أنهم قد يخفقون في اتباع التعليمات البسيطة ويبدون عاديين تماما ولا يختلفون عن الأطفال العاديين إلا أنهم يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة. (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠)

الدراسات السابقة

١) **دراسة محمد عودة (٢٠١٠):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية ومستوى الصلابة النفسية لدى الأطفال في المناطق الحدودية بقطاع غزة، وتحقيق غايات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٦٠٠ طفلاً وطفلة، طبق عليهم مقياس الخبرة الصادمة، مقياس أساليب التكيف مع الضغوط، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس الصلابة النفسية، وأظهرت النتائج أن الأوزان النسبية لتقديرات الأطفال على مقاييس الدراسة ٦٢,١٤% لمقياس الخبرة الصادمة، ٧١,١٤% لأساليب التكيف مع الضغوط، ٨٥,٧٩% لمقياس المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية، وتبين أن هناك علاقة طردية بين درجة التعرض لخبرة صادمة أساليب التكيف مع الضغوط المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية.

٢ - **دراسة أيمن عبد الله وإبراهيم الشهاب (٢٠١٣):** بعنوان السلوكيات الغير تكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتكونت عينة الدراسة في (١٥١) طالب وطالبة من فئة صعوبات التعلم من (الصف الأول - الصف السادس الابتدائي) وكذلك (١٥٢) من الطلبة العاديين في نفس هذه المدارس ونفس المرحلة العمرية، ولقد استخدم الباحث مقياس (وولكي) للسلوكيات غير التكيفية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوكيات الغير تكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي: السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه ثم العلاقات المضطربة مع الاقران ثم عدم النضج وأخيراً الانسحاب ووجود فروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى النضج.

٣- **دراسة شهرزاد بوشدوب ٢٠١٤**: يسعى البحث إلى محاولة الكشف عن أثر المساندة الاجتماعية في بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي ومن أجل ذلك كان لابد من الاعتماد على أحد التصاميم التجريبية الحقيقية للتحقق من صدق الفرضيات أو عدمها من حيث درجة التحكم الخارجي، ومستوى تقدير الذات وأخيرا درجة استعمال استراتيجيات التعامل المركزة على المشكلة والاستراتيجيات المركزة على الاتصال بين المجموعة التجريبية التي استفادت من المساندة الاجتماعية والمجموعة الضابطة التي لم تستفيد منها، وتكونت عينة البحث النهائية من ٢٠ تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية ووزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة يتميزون بخصائص معينة تخدم موضوع البحث وقد توصل هذا البحث إلى نتائج من أهمها أن المجموعتين لم تحافظ على تكافئهما مثلما كانت عليه في القياس القبلي قبل ادخال المتغير التجريبي المتمثل في المساندة الاجتماعية لذلك دعت إلى وجود الاهتمام بهذا البعد النفسي الاجتماعي نظرا لدوره الحيوي الذي يلعبه في الحياة.

٤- **دراسة تارلتون بيث ٢٠١٢**: تهدف إلى معرفة الدور الرئيسي الذي يقوم به أولياء أمور كإحدى فريق مساندة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يشاركون الطفل خدماته وأوضحت الدراسة أن الفريق يعمل من خلال مستويات هي تمكين أولياء الأمور من تقديم خدمات معينة لأطفالهم وتوطيد العلاقة والثقة المغرمة بأطفالهم والصادقة وأن تتوفر الثقة لدى فريق العمل من تجاه الوالدين والتزام فريق العمل بتحقيق ماهية للأطفال وتقديم الدعم الايجابي لهؤلاء الأطفال حيث أن المساندة الاجتماعية أثبت أنها تؤثر في تقليل ضغوط الأطفال صعوبات التعلم.

٥- **دراسة هانا وفينسيت ٢٠١٦**: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في علاقة بين المساندة الاجتماعية والضغط لدى طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريا والمقارنة بين المساندة الاجتماعية والضغط بين مستويات التعليم المختلفة على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة في السنة الثالثة والرابعة وتم استخدام أدوات الدراسة استبيان الضغوط النفسية ومقياس المساندة الاجتماعية وأسفرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط

والمساندة الاجتماعية حيث أن الطلاب الذين يحصلون على مساندة اجتماعية يعانون من ضغوط نفسية قليلة.

التعقيب على الدراسات السابقة: بعض دراسات اتفقت مع دراسة الباحثون في وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة، وتأثير جنس الطفل ذوي صعوبات التعلم على مستوى المساندة الاجتماعية واستبيان الضغوط النفسية واتفقت بعض الدراسات مع أهداف دراسة الباحثون في ضرورة وجود دور لأنظمة المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الحياتية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم من فئة ذكور أو الإناث والتعرف على ضغوط الحياة التي يواجهها أطفال ذوي صعوبات التعلم ولكن لم تتطرق الدراسات لجمع الثلاث متغيرات معا وهم صعوبات التعلم، ضغوط الحياة، المساندة الاجتماعية وهذا ما سعت الباحثون إلى دراسته ومناقشته في الدراسة حتى يتلقى أطفال ذوي صعوبات التعلم المساندة الاجتماعية المطلوبة لتحقيق الضغوط النفسية عليهم ويهتم الباحثين بمناقشة هذا الموضوع فيما بعد.

الإطار النظري

النظريات المفسرة لضغوط الحياة:

أولاً: النظرية البيئية: الضغوط باعتبارها عامل مستقل، ينشأ عندما تتضمن البيئة ما يسبب الانزعاج للفرد وإيقاع الأذى به، الأمر الذي يمثل حمل ثقيل على كاهله وعندئذ يشعر بالمشقة والاجهاد، ويبرز هذا النموذج ما يسمى بحدود المرونة المتوفرة لدى الفرد والتي تعكس مدى تحمله لدرجة المشقة حتى يستعيد توازنه البدني له، وقد يؤدي هذا الموقف إلى حدوث أضرار على المستوى البدني أو المستوى النفسي. (حنان ثابت، ٢٠٠١)

ثانياً: النظرية الطبية: في أعمال سيلبي حيث يرى أن الضغوط لها دور هام في إحداث معدل عال من الإنهاك الذي يصيب الجسم فأى إصابة جسمية أو حالة إنفعالية غير سارة كالقلق والإحباط والتعب والألم لها علاقة بتلك ضغوط الحياة ويشير إلى أن الفرد عندما يفشل في

مقاومة المصدر المثير للضغط فإنه يكون معرض للإصابة بأمراض التكيف. (عطاف محمود، ٢٠١٢)

ويتناول سيلبي ضغوط الحياة في ثلاثة مراحل:

أ- مرحلة التنبيه: فيها يحدث استثارة الفرد من خلال المنبه أو المثير ويستجيب الجسم بإفراز الهرمونات بهدف توفير الطاقة اللازمة لمواجهة الهدف المهدد.

ب- مرحلة المقاومة: فيها يقوم الفرد بتركيز دفاعاته لمواجهة ما يهدده من مخاطر.

ج- مرحلة التكيف والإجهاد: فيها إما أن يتحقق التكيف أو يحدث التعب والإجهاد الناشئ من الإحساس بالخوف والتهديد الأمر الذي يؤثر بطبيعة الحال على كافة أجزاء الجسم فتظهر

أعراض منها: انخفاض مقاومة الفرد للالتهابات، تأخر النمو في الأنسجة الجديدة.

ثالثاً: النظرية النفسية:

نظرية لازاروس Lazarus: يبين أن الفرد يقوم في مواجهة الضغوط بتقييم المواقف التي تتسم بالتهديد ويلي ذلك تقييم لما يمتلك من مصادر تمكنه من التعامل مع هذه المواقف المهددة وتوصل لازاروس وفولكمان إلى أن الضغوط عبارة عن متطلبات أو صراعات من شأنها تلقي على الفرد أو على من يتوفر لديه من مصادر سواء داخليا أو خارجيا عبئا ثقيلًا يتطلب منه القيام بتقييم هذه المتطلبات أو التعرف عليها فقد ميز لازاروس بين التقييم المعرفي لحدث ما والتعامل معه بعد تقييمه كعامل ضاغط وهو يفرق بين ما أسماه بالتقييم الأولي أي طريقة إدراك الفرد وتقييمه للموقف باعتباره خطير ومهدد أما التقييم الثانوي فالفرد يقوم بتقييم ما يمتلكه من مصادر اجتماعية وشخصية يمكن أن تعينه على التأقلم مع ما يدركه من تهديد، وإذا ما فشل الفرد في أي من تلك العمليتين تحدث ضغوط الحياة. (ايمان حسني، ٢٠٠٦).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف البحث ستقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي

الفارقي الارتباطي

حدود الدراسة: تتمثل حدود البحث في الآتي:

١- الحدود الزمانية: من سنة ٢٠١٦ - ٢٠١٨.

٢- **عينة البحث:** اقتصرت عينة البحث على ٣٠ تلميذ بواقع (٢٧) ذكور، (٣) إناث وقد تم تصنيفهم من اطفال صعوبات التعلم، وتم اختيارها من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة (مدرسة منارة الإيمان الخاصة للغات).

خصائص عينة الدراسة: سوف نستخدم الدراسة على نوع من العينات المطلق عليها العينة الحرة المقيدة، وهي التي يقوم فيها الباحث بتحديد الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوفر في العينة من مدى عمري ومستوى تعليمي ثم يترك حدا في اختيار من بين عدد من أشخاص ما داموا ملتزموا بالحدود العددية والحدود النوعية للعينة .

شروط اختيار عينة الدراسة:

- ١- أن المدى الزمني لهؤلاء الأطفال من ٩ : ١١ سنة.
- ٢- أن تكون من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي.
- ٣- أن تضم عينة الدراسة من أطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- أن تكون من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة

- ١- مقياس المساندة الاجتماعية أعداد الباحثة مها جار الله حسن ٢٠٠٤، يتكون من ثلاثة أبعاد وكل بعد يحتوي على عشر أسئلة.
- ٢- استبانة الضغوط النفسية اعداد الباحثة مديحة عبد العزيز الجمل ٢٠٠٤ يتكون من ١٣٤ سؤال.

مقياس المساندة الاجتماعية:

ثبات المقياس:

- ١- تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، وقد روعي في إعادة تطبيقه أن تكون بعد فترة زمنية مناسبة، فقد كان الفاصل الزمني بين تطبيق المقياس في المرتين خمسة عشر يوما، واستخدم الباحثون معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول

والتطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط الناتج هو ٠,٥٨١ بالنسبة للأسرة، ٠,٨٠٠ بالنسبة للمعلم، ٠,٧٨٦ بالنسبة للأقران.

جدول رقم (١): معاملات ثبات وصدق مفردات مقياس المساندة الاجتماعية

معامل ثبات المحور	معامل ألفا في حالة حذف درجة المفردة من المحور	معامل الارتباط بالمحور	المفردة	المحور
٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٣٨	١	الأول : الأسرة
	٠,٦٨	٠,٥٠	٢	
	٠,٦٩	٠,٤١	٣	
	٠,٦٨	٠,٥١	٤	
	٠,٦٩	٠,٤١	٥	
	٠,٦٧	٠,٥٤	٦	
	٠,٦٧	٠,٥٣	٧	
	٠,٦٨	٠,٥١	٨	
	٠,٦٨	٠,٤٦	٩	
	٠,٦٨	٠,٥٢	١٠	
٠,٧٢	٠,٧١	٠,٤٠	١	الثاني : المعلم
	٠,٦٩	٠,٥٨	٢	
	٠,٦٨	٠,٦٦	٣	
	٠,٦٩	٠,٥٣	٤	
	٠,٦٨	٠,٧١	٥	
	٠,٦٩	٠,٥٠	٦	
	٠,٦٩	٠,٥٢	٧	
	٠,٧٠	٠,٥١	٨	
	٠,٧١	٠,٤٣	٩	
	٠,٧١	٠,٣٧	١٠	
٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٤٥	١	الثالث : الأقران
	٠,٦٥	٠,٣٩	٢	
	٠,٦٥	٠,٤٢	٣	
	٠,٦٤	٠,٤٩	٤	
	٠,٦٣	٠,٥٢	٥	
	٠,٦٥	٠,٤٠	٦	
	٠,٦٦	٠,٢٧	٧	
	٠,٦٥	٠,٣٥	٨	
	٠,٦٤	٠,٤٩	٩	
	٠,٦٥	٠,٣٥	١٠	

صدق المقياس:

١- اعتمد على صدق المحكمين في إعداد المقياس، فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين مكونة من (٩) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وأجمعت لجنة التحكيم على انتماء المفردات لمحاور المساندة الاجتماعية المختلفة واشتمال المقياس على الأهداف المراد قياسها.

٢- سيتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة بيرسون، وكانت قيم معامل الارتباط مرتفعة أي أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من صدق المفردات.

جدول رقم (٢): نتائج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

معامل الارتباط	المحاور
**٠,٦٤٢	الأسرة
**٠,٥٠٥	المعلم
**٠,٧٠٧	الأقران

**دالة عند مستوي ٠,٠١

٣- تم حساب صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي يقيسه بطريقة الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول رقم (٢) السابق ذكره أن جميع المفردات صادقة، حيث وجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وقيمة الارتباط الجدولي عند درجات حرية (٩٠) وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٠,٢٠٥ وتساوي ٠,٢٦٧ عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠١.

استبانة الضغوط النفسية:

صدق الاستبانة: تم حساب الصدق بالطرق الآتية:

(أ) الصدق الظاهري: وأهم أركانه:

- ١- الاطلاع على الدراسات والمقاييس السيكولوجية في مجال الضغوط النفسية وصعوبات التعلم.
- ٢- إجراء مقياس في صورته الأولية.
- ٣- تحديد الهدف من المقياس.
- ٤- صياغة تعليمات المقياس على نحو يتسم بالبساطة.
- ٥- التأكد من صحة ووضوح العبارات.

(ب) صدق المحكمين: يهدف هذا النوع من الصدق إلى الحكم على تمثيل المقياس للموضوع الذي يقيسه على نحو يتسم بالوضوح.

وقد أخذ الباحثون العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها ٩٠% بعد عرضها على

(٩) محكما من الأساتذة في تخصص علم النفس والصحة النفسية والطفولة.

(ج) الاتساق الداخلي: أي الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بحساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة وهو يعبر عن الصدق الداخلي.

جدول رقم (٣): القيم التقديرية لمعاملات الصدق لبنود مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم بطريقة تحليل البنود

رقم البند	ارتباط البند بالمقياس الفرعى	رقم البند	ارتباط البند بالمقياس الفرعى	رقم البند	ارتباط البند بالمقياس الفرعى
١	** ٠,٧٦٩٢	٢٤	** ٠,٩٤٢٨	٤٧	** ٠,٦٦٤١
٢	* ٠,٤٨٥٣	٢٥	** ٠,٧٩٤١	٤٨	** ٠,٦٤٨٠
٣	* ٠,٥٥١٣	٢٦	** ٠,٦١٣٩	٤٩	** ٠,٦٧٦٢
٤	** ٠,٦٧٨١	٢٧	* ٠,٤٩٧٣	٥٠	** ٠,٧٦٤٥
٥	** ٠,٥٨٧٨	٢٨	** ٠,٧٧٢٦	٥١	** ٠,٦٠٥٥
٦	** ٠,٨١٢	٢٩	** ٠,٧٠٢٩	٥٢	** ٠,٨٩٥٤
٧	** ٠,٧٦٨٠	٣٠	* ٠,٥٤٧٦	٥٣	** ٠,٨٤٨٦
٨	** ٠,٥٨٣٧	٣١	* ٠,٥٤٦٧	٥٤	** ٠,٧٥٤٨
٩	* ٠,٤٤٧٤	٣٢	** ٠,٧٥١٢	٥٥	** ٠,٦٦٥٦
١٠	* ٠,٥٠٦٥	٣٣	** ٠,٦٧٧٠	٥٦	** ٠,٧٨٥٨
١١	** ٠,٦٢٩٤	٣٤	** ٠,٧٠٩٣	٥٧	** ٠,٧٦٠٩
١٢	** ٠,٧٨٨٥	٣٥	* ٠,٣٥٠١	٥٨	** ٠,٧٦٦١
١٣	* ٠,٥٤٠٩	٣٦	** ٠,٧١٥٨	٥٩	** ٠,٧٣٠٦
١٤	** ٠,٦٩٢٦	٣٧	** ٠,٩١٤٧	٦٠	** ٠,٨٢٥٠
١٥	** ٠,٩٥٦٢	٣٨	** ٠,٥٨٠٥	٦١	** ٠,٨٦٧٥
١٦	** ٠,٨١٩٢	٣٩	* ٠,٤٩٧٣	٦٢	** ٠,٦٧٧٣
١٧	* ٠,٥٤٠٨	٤٠	** ٠,٥٧٢٠	٦٣	** ٠,٥٢١٤
١٨	** ٠,٦١٢٩	٤١	** ٠,٦٩٥٤	٦٤	** ٠,٧٦٥١
١٩	** ٠,٦٧٩٦	٤٢	** ٠,٥٨٣٣	٦٥	** ٠,٩٥٤٣
٢٠	* ٠,٥١٢٦	٤٣	** ٠,٨٦٨٧	٦٦	** ٠,٩٢٣٧
٢١	** ٠,٦٥٧٣	٤٤	** ٠,٦٤٣٤	٦٧	** ٠,٧٩٩٢
٢٢	** ٠,٦٥٩٦	٤٥	** ٠,٦١٤٣	٦٨	** ٠,٦٩٦٨
٢٣	** ٠,٨٨٠١	٤٦	** ٠,٦٨٣١	٦٩	** ٠,٦٩٩٧

تابع جدول رقم (٣): القيم التقديرية لمعاملات الصدق لبند مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم بطريقة تحليل البنود

رقم البند	ارتباط البند بالمقياس الفرعي	رقم البند	ارتباط البند بالمقياس الفرعي	رقم البند	ارتباط البند بالمقياس الفرعي
٧٠	* ٠,٥٤٠٥	٩٣	** ٠,٩٦١٣	١١٦	** ٠,٨٨٩٨
٧١	* ٠,٠٢٣٨	٩٤	** ٠,٩٠٣٥	١١٧	** ٠,٨٧٢١
٧٢	** ٠,٨١٠٦	٩٥	** ٠,٩٢٤١	١١٨	** ٠,٨١١٠
٧٣	** ٠,٧٣٤١	٩٦	** ٠,٦٠٢٣	١١٩	** ٠,٥٧٤٩
٧٤	** ٠,٨٠٤٠	٩٧	** ٠,٧١٥٧	١٢٠	** ٠,٧٢٩١
٧٥	** ٠,٨٨٥١	٩٨	** ٠,٩٧٩٩	١٢١	** ٠,٨٨٥٠
٧٦	** ٠,٩٦٢٠	٩٩	* ٠,٥٩٧٥	١٢٢	** ٠,٦٧٨٢
٧٧	* ٠,٥٠٢١	١٠٠	* ٠,٦٦٣٤	١٢٣	** ٠,٨٥٢٣
٧٨	* ٠,٨٢٥٩	١٠١	** ٠,٩٦١٣	١٢٤	** ٠,٩٤٦٧
٧٩	* ٠,٧٦٢٠	١٠٢	** ٠,٨٦١٥	١٢٥	** ٠,٧٦٦٦
٨٠	** ٠,٩٨٨١	١٠٣	** ٠,٩٣٠٥	١٢٦	** ٠,٩٣٦١
٨١	** ٠,٩٨٨١	١٠٤	* ٠,٨٩٩٤	١٢٧	** ٠,٩٣٨٨
٨٢	** ٠,٧٣٦٣	١٠٥	** ٠,٦٠٢٠	١٢٨	** ٠,٧١٩٠
٨٣	* ٠,٥٣٣٧	١٠٦	** ٠,٨٣٧٢	١٢٩	** ٠,٨٨٣٠
٨٤	** ٠,٩٤٨٠	١٠٧	** ٠,٩٠٣٨	١٣٠	** ٠,٩٦١٨
٨٥	* ٠,٧٢٧٠	١٠٨	* ٠,٧٢٠٣	١٣١	** ٠,٥١٨٩
٨٦	** ٠,٩٠٢٤	١٠٩	** ٠,٧٦١٥	١٣٢	** ٠,٨٤٩٣
٨٧	** ٠,٩٦٦٦	١١٠	* ٠,٥٠٥١	١٣٣	** ٠,٨٨٥١
٨٨	** ٠,٢٢٦٨	١١١	** ٠,٨٩٦٠	١٣٤	** ٠,٧٧٠١
٨٩	** ٠,٦١٩٢	١١٢	** ٠,٧٧٦٦		
٩٠	** ٠,٨٨٦٢	١١٣	* ٠,٥٢٤٤		
٩١	* ٠,٥١٨٩	١١٤	** ٠,٨٣٤٤		
٩٢	** ٠,٧٢٥٣	١١٥	** ٠,٧٠٤٤		

وبالنظر لقيم معامل الارتباط السابقة والكشف عن قيمتها الجدولية يتبين أنها تصل إلى مستوى عال من الدلالة قيمته (٠,٠١) وهذا يعني أن ثمة تجانسا عاليا بين مكونات هذه الاستبانة وهذا الأمر يحملنا على التنبؤ بصدقها.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بأكثر من طريقة :

١- **طريقة إعادة الاختبار:** وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة من ٣٠ تلميذ وتلميذة بفاصل

زمني أسبوعين وكانت ٠,٩٢ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

٢- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل

الارتباط ٠,٨٤ وهو دال على مستوى ٠,٠١ .

٣- **طريقة الفاكوروتباخ:** تم حساب معامل الثبات وكان ٠,٩٧ وهو أيضا دال عند مستوى

٠,٠١ .

والجدول التالي يوضح حساب قيمة معامل الثبات

جدول (٥): القيم التقديرية لمعاملات ثبات مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم

وأبعاده

رقم البند	التجزئة النصفية	ألفا كروتباخ	إعادة الاختبار
البناء المدرسي	٠,٧٦٨١	٠,٧٤٥٣	٠,٩٦١٧
المناهج الدراسية	٠,٩٠٨٧	٠,٨٢٢٧	٠,٩١٢٠
الامتحانات	٠,٩٢١٦	٠,٧١٩٠	٠,٩٤٦٢
البيئة المدرسية	٠,٥٠٩٠	٠,٨٣٧٩	٠,٩٤٥٠
الخلافات الأسرية	٠,٨٨٨٦	٠,٩١٥٥	٠,٨٣٤٢
الرعاية الأسرية	٠,٩٨٥٠	٠,٩٢٧٧	٠,٨٤٢٩
معاملة الوالدين للتلميذ	٠,٩٦٤٠	٠,٨٨١٧	٠,٩٨٥٤
البيئة الأسرية	٠,٩٥٠٠	٠,٩٦١٦	٠,٩٠٥٩
علاقة التلميذ بالمدرس	٠,٩١٢١	٠,٨٦٩٧	٠,٩٩٨٠
علاقة التلميذ بزملائه	٠,٦٧٨٨	٠,٨٣٩٤	٠,٩٨١٣
التفاعلات والعلاقات الاجتماعية	٠,٩١٨٠	٠,٩٠٥٥	٠,٩٣١٣
عوامل صحية	٠,٢٤٢٩	٠,٥٤٧٤	٠,٩٤٥١
عوامل نفسية	٠,٩٨٥٩	٠,٩٥٠٢	٠,٩٩٨٨
العوامل الذاتية	٠,٩٤٣٧	٠,٩٤٥٥	٠,٩٩٢٨
المقياس الكلي	٠,٨٤١٢	٠,٩٦٧٨	٠,٩١٩١

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة ككل تتمتع بمعاملة ثابت عال مما يساعدنا على

التنبؤ بصدق هذه الاستبانة فضلا عن أن مكوناتها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

التساؤل الأول: هل توجد علاقة بين المساندة الإجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم؟
جدول (٦): معامل الارتباط ومستوي المعنوية بين المساندة الإجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة

ضغوط الحياة	عناصر المساندة الاجتماعية	
$-0,861^{**}$	معامل الارتباط	الأقران
$-0,842^{**}$	معامل الارتباط	الأسرة
$-0,873^{**}$	معامل الارتباط	المعلم
$-0,895^{**}$	معامل الارتباط	إجمالي المساندة

(**) : مستوى المعنوية عند ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥%

من الجدول السابق معامل الارتباط بين المساندة الإجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة يتضح التالي:

◀ توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية للأقران وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط $(-0,861)$.

◀ توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية للأسرة وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط $(-0,842)$.

◀ توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية للمعلم وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط $(-0,873)$.

◀ توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط $(-0,895)$.

توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والضغط النفسية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والضغط النفسية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أي أنه كلما ارتفع شعور التلاميذ والتلميذات بالمساندة الاجتماعية انخفضت مستوى الضغوط النفسية وكلما انخفض شعور التلاميذ والتلميذات بالمساندة الاجتماعية ارتفعت مستوى الضغوط النفسية وهذا تم الإجابة على التساؤل الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مروان دياب سنة ٢٠٠٦ هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وقد شملت عينة الدراسة (٥٥٠) طالبا طالبة من المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس المساندة الاجتماعية، إعداد: شقير، مقياس الأحداث الضاغطة، إعداد: أسماء السريسي، وأمانى عبد المقصود، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: ان المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهقون متوسطة، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، وجود علاقة عكسية بين الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعية، وجود علاقة طردية بين درجات الصحة النفسية للمراقبين، ودرجات المساندة الاجتماعية.

وتتفق مع نظرية التعلق الوجداني التي تنص علي: هي نظرية بولبي تنص أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، والذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق مع الكبار وخاصة مع الأم، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضممة إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، والتكيف والتعديل اللاحق، كما يمتد دور سلوك التعلق ليشمل علاقة الراشد بغيره، وقد افترض بولبي أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين يكونون أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط.

ويمكن من خلال ذلك تفسير هذه النتيجة فيما يخص مساندة الاجتماعية للأطفال صعوبات التعلم من حيث الأسرة بأن شعور التلاميذ يتوافر مساندة اجتماعية يؤدي إلى خفض ضغوط النفسية لديه حيث أن الأسرة تساعده على تخطي المواد الدراسية الضعيفة وتوفر البيئة

المنزلية المناسبة للدراسة وتهتم به أثناء الامتحانات وتشجعهم على الاجتهاد المدرسي والاشتراك في الأنشطة المدرسية وأغلب الأسر متواصلة بشكل مستمر مع المدرسة وكل ذلك يؤدي إلى شعور التلاميذ بالراحة النفسية داخل المدرسة فيجعل الضغوط النفسية تقل وبالتالي نسبة صعوبات التعلم عند الطفل تنخفض.

ومن جانب آخر يمكن تفسير هذه النتيجة فيما يحض المعلم بأنه عندما يساند تلاميذه من خلال مشاركة لهم ومواجهة الصعوبات التي تواجههم في المدرسة بالنصيحة أو بالارشاد فيساعده هذا على قلة صعوبات التعلم والضغوط الدراسية وبالتالي تنخفض الضغوط النفسية عند الطفل داخل المدرسة.

وكذلك تفسر الباحثون العلاقة ارتباطيه عكسية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية أنه كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية من حيث الأسرة أو الأقران أو المعلم فيستطيعون الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال تلك المساندة أن يواجهوا جميع الصعوبات وخصوصا داخل المدرسة وبالتالي يستطيعون التغلب على الضغوط النفسية.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون مساندة اجتماعية والذين لا يتلقون مساندة اجتماعية ويتعرضون لضغوط حياتية؟

جدول (٧): معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية المنخفضة وأساليب مواجهة ضغوط الحياة

عناصر المساندة الاجتماعية	ضغوط الحياة
الأقران	معامل الارتباط ٠,٠١٣
الأسرة	معامل الارتباط ٠,٤٧-
المعلم	معامل الارتباط ٠,٠٨٧-
إجمالي المساندة	معامل الارتباط ٠,٢٧٥-

(**): مستوى المعنوية عند ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥%

من الجدول السابق يتضح عدم وجود معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الاجتماعية المنخفضة وأساليب مواجهة ضغوط الحياة، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٠١٣، ٠,٤٧٠-، ٠,٠٨٧-، ٠,٢٧٥-) لكل من (مساندة الأقران - مساندة الأسرة - مساندة المعلم - إجمالي المساندة) وهي قيم غير دالة إحصائياً

جدول(٨): معامل الارتباط ومستوي المعنوية بين المساندة الإجتماعية المرتفعة وأساليب مواجهة ضغوط الحياة

ضغوط الحياة	عناصر المساندة الاجتماعية	
-٠,٣٨٤	معامل الارتباط	الأقران
-٠,٦١٩*	معامل الارتباط	الأسرة
-٠,٤٠٥	معامل الارتباط	المعلم
-٠,٥٤٧*	معامل الارتباط	إجمالي المساندة

(*) : مستوى المعنوية عند ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩١%

من الجدول السابق معامل الارتباط بين المساندة الإجتماعية المرتفعة وأساليب مواجهة ضغوط الحياة يتضح التالي:

◀ لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية المرتفعة للأقران وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (-٠,٣٨٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

◀ توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية المرتفعة للأسرة وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (-٠,٦١٩).

◀ لا توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية المرتفعة للمعلم وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (-٠,٤٠٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

◀ توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المساندة الإجتماعية المرتفعة وأساليب مواجهة ضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (-٠,٥٤٧).

وهي تتفق مع دراسة هانا وفينسيت ٢٠١٦ التي تهدف الي تهدف هذه الدراسة إلى البحث في علاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط لدى طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريا والمقارنة بين المساندة الاجتماعية والضغوط بين مستويات التعليم المختلفة على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة في السنة الثالثة والرابعة وتم استخدام أدوات الدراسة استبيان الضغوط النفسية ومقياس المساندة الاجتماعية وأسفرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط

والمساندة الاجتماعية حيث أن الطلاب الذين يحصلون على مساندة اجتماعية يعانون من ضغوط نفسية قليلة .

وتتفق مع نموذج الواقي المخفف الذي يعتبر المساندة الاجتماعية أحد التغيرات النفسية الاجتماعية المعدلة، أو الملطفة، أو الواقية للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالمرض على اعتبار أن المساندة ترتبط سلبا بالمرض، فمن خلال المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من أعضاء أسرته وأصدقائه، والمتمثلة في العلاقات الحميمة الدافئة، تقل نسبة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بالمرض .

لا توجد فروق بين أطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون مساندة اجتماعية والذين لا يتلقون مساندة اجتماعية ويتعرضون لضغوط حياتية حيث أشارت النتائج أنه بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,384) حيث أنه لا يمكن أن تكون هناك علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية وبالتالي فإن لا توجد فروق بين أطفال صعوبات التعلم ولكن هناك عوامل مؤثرة في المساندة الاجتماعية والتي تعمل على تخفيف الضغوط كالأقران ثم الأسرة ثم المعلم

التساؤل الثالث: هل يؤثر نوع الطفل من ذوي صعوبات التعلم على مستوى مساندة اجتماعية المطلوبة للتغلب على الضغوط الحياتية لديهم؟

جدول (٩): معامل الارتباط ومستوي المعنوية بين المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة لعينة الذكور

ضغوط الحياة	عناصر المساندة الاجتماعية	
-0,873**	معامل الارتباط	الأقران
-0,844**	معامل الارتباط	الأسرة
-0,873**	معامل الارتباط	المعلم
-0,904**	معامل الارتباط	إجمالي المساندة

(**) : مستوى المعنوية عند 0,05 ودرجة ثقة 95%

من الجدول السابق معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية لعينة الذكور وأساليب مواجهة ضغوط الحياة يتضح التالي:

◀ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين المساندة الاجتماعية للأقران وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,873).

◀ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين المساندة الاجتماعية للأسرة وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,844).

◀ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين المساندة الاجتماعية للمعلم وضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,873).

◀ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,904).

◀ يتبين من جدول رقم (4) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية أي أنه كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية انخفضت ضغوط النفسية وكلما انخفضت مساندة الاجتماعية ارتفعت ضغوط النفسية حيث أنه اتفقت بعض الدراسات مع هذه النتيجة التي أوضحت نتائجها أن الضغوط النفسية مرتبطة بالمساندة الاجتماعية ارتباط عكس وأشارت أنها تعمل على تحقيق الضغوط النفسية وتؤثر على الطفل من حيث رفع الثقة في النفس عندما يتلقى المساندة الاجتماعية في الأسرة أو الأقران أو المعلم.

◀ وبعض الدراسات التي دلت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى طالبات جامعة.

جدول (١٠): اختبار ت T-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لمتغيرات الاستبيان

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	المعنوية
ضغوط نفسية	ذكر	٢٧	١٥٦,٠٠	٦٢,١٨	٠,٢١٤	٠,٨
	أنثى	٣	١٤٨,٠٠	٥٢,٨٩		
الأقران	ذكر	٢٧	١٦,٨٥	٦,٣٤	١,٣٠٨	٠,٢
	أنثى	٣	٢٢,٠٠	٧,٩٤		
الأسرة	ذكر	٢٧	١٩,٢٢	٥,٨١	٠,٧٥٢	٠,٥
	أنثى	٣	٢٢,٠٠	٨,٧٢		
المعلم	ذكر	٢٧	١٥,٨١	٥,٩٠	٠,٧٧٦	٠,٤
	أنثى	٣	١٨,٦٧	٧,٥٧		
مساندة اجتماعية	ذكر	٢٧	٥١,٨٩	١٧,٢٤	٠,٩٩٤	٠,٣
	أنثى	٣	٦٢,٦٧	٢٤,٠١		

الجدول السابق يوضح الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لمتغيرات الاستبيان وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الذكور والإناث للضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية ويتضح من جدول (٥) عدم وجود علاقة ارتباطية لعينة الذكور بين المساندة الاجتماعية المنخفضة والضغوط النفسية حيث أنه لا يمكن أن تكون الضغوط النفسية قليلة وأيضا المساندة الاجتماعية منخفضة.

تتفق مع دراسة ايمن عبدالله و ابراهيم الشهاب ٢٠١٣ بعنوان السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالبا وطالبة صعوبات تعلم من (الصف الأول : الصف السادس الابتدائي)، وكذلك (١٥٢) من الطلبة العاديين في نفس هذه المدارس ونفس المرحلة العمرية، ولقد استخدم الباحثان مقياس (وولكر) للسلوكيات غير التكيفية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي: السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج، وأخيرا الانسحاب،

ووجود فروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج.

وتتفق مع الاطار السلوكي حيث يرى أصحاب هذا الإطار أنه من الضروري دراسة الظروف البيئية وعوامل التنشئة الخاصة بالتلاميذ (ذكور واناث) والتعرف على التاريخ التعليمي والتحصيلي له والاتجاهات الوالدية نحوه والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي لأسرته فقد لا تتاح له في كنفها الخبرات والمثيرات التربوية التي تقدره زناد قدراته العقلية وهو ما يمثل حالة من الحرمان الثقافي الذي يشيع في العشوائيات. لا يؤثر نوع الطفل من ذوي صعوبات التعلم سواء ذكور أو إناث على مستوى المساندة الاجتماعية المطلوبة للتغلب على الضغوط الحياتية لهم حيث تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى المعنوية (0,05) بين الذكور والإناث فطفل صعوبات التعلم يحتاج للمساندة الاجتماعية في الأسرة والمعلم والاقران.

التوصيات

توصيات خاصة بالأسرة: ضرورة توفير الأسرة لأبنائها مساندة اجتماعية قوية لأن الأبناء الذين يفتقدون مساندة الأسرة يفشلون ولا يستطيعون أن يتكيفوا مع المواقف المدرسية. ضرورة مساندة الأسرة لأبنائها في التحصيل الدراسي من خلال تهيئة البيئة المنزلية المناسبة التي تساعد على حسن سير العملية التعليمية. ضرورة مساندة الأسرة لأبنائها في التحصيل الدراسي من خلال حوار الوالدين المستمر مع أبنائهما عن أهمية التعليم والتشجيع المستمر لهم.

توصيات خاصة بالمعلم: ضرورة الاهتمام بإعداد معلم المرحلة الابتدائية إعداداً جيداً على أسس علمية وتربوية صحيحة حتى يستطيع أن يقدم المساندة الاجتماعية القوية للتلاميذ. توعية المعلمين وإرشادهم إلى توفير المساندة الاجتماعية التي قد يحتاجها تلاميذهم لما لها من تأثير قوي ومباشر على تخفيف الضغوط النفسية للتلاميذ. لابد من توعية المعلم على مشاركة تلاميذه وتشجيعهم وتقديم المعلومات التي يحتاجون إليها لتحسين سلوكهم .

توصيات خاصة بالأقران:

- تشجيع التلاميذ على التعاون مع أقرانهم ومشاركتهم ألعابهم ونشاطاتهم بواسطة الاختصاصي النفسي.
- معالجة المشكلات البسيطة التي يواجهها التلاميذ مع زملائهم أو أصدقائهم مما يساعدهم على التكيف السوي بواسطة الاختصاصي النفسي.
- ضرورة تشجيع التلاميذ على إقامة علاقات صادقة مع أقرانهم، لما لها من تأثير نفسي إيجابي عليهم، حيث إن التلميذ في هذه المرحلة قد يستخدم صديقه في الفصل كمصدر للمساعدة يساعده على تخفيف الضغوط النفسية لديه بواسطة الاختصاصي النفسي.

المراجع

- إيمان حسني(٢٠٠٦): مشكلات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية للآباء (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد دراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- تيسير مفلح كوافحة(٢٠١١): صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ، ط٤، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- حنان ثابت مدبولي(٢٠٠١): الضغوط الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بوجهة الضبط ودافعية الانجاز لدي الاطفال، رسالة ماجستير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سليمان عبد الواحد(٢٠١٠): المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية
- علي عبد السلام(٢٠٠٥): المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية ، ط١، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية
- علي منصور ابو طال(٢٠١١): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي عينة من الطلاب النازيين وغير النازيين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القري،مكة المكرمة

عطاف محمود ابو غالي(٢٠١٢): فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدي الطالبات المتزوجات في جامعة الاقصر، المجلد العشرين، العدد الأول، الجامعة الاسلامية لدراسات التربية والنفسية .

نادية محمود، ساهر زهران ،امين علي(٢٠١٦): برنامج تدريبي لبعض المهارات الحياتية واثره في خفض الضغوط النفسية لدي تلاميذ مرحلة الأساسية في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة.

نازك احمد التهامي(٢٠١٨): المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، ط١، القاهرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

هناء احمد شويخ(٢٠٠٧): أساليب تخفيف الضغوط النفسية كما يدركها عينة من مرضي السرطان وعلاقتها ببعض الابعاد المزاجية والمعرفية، رسالة ماجستير، كلية الاداب،جامعة عين شمس

Bauman, Emily mara (2009) : social support and loss of resources as predictors of mental health and quality of life in battered women over time dissertation abstracts international, B vol., 69 (7-B), pp.4409.

Charyton, christine, Eliott, john, Lue, JLayne (2009) : the impact of social support on health related quality of life in persons with epilepsy. Epilepsy and Behavior, vol 16 (4), pp645.

Dyson, R ,enk (2006) : Freshmen adaptation to university life. Depressive symptoms stress and coping Journal of clinical psychology.62 (10),208-220.

Maggie mamen (2007): under standing nonverbal learning disabilities ca common sense guide for parents and professional jessicakingsley publishers, London and Philadelphia.

THE ROLE SOCIAL SUPPORT RELIEVING THE PRESSURES OF LIFE IN CHILDREN WITH LEARNING DIFFICULTIES

[5]

karam Eldin, Laila⁽¹⁾; Abd Almanem, A.⁽²⁾
and Madni, Samia, M.

1) Institute of postgraduate childhood Studies, Ain Shams University

2) Institute of Institute of environmental Studies of Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed at revealing the role of social support in alleviating the stress of life in children with learning difficulties and the sample was selected from 30 students which are 27 males and 3 females. The students were classified as children with learning difficulties from the basic education school in Cairo governments(the Manra of El-Emanprivate) school for languages in Educational Administration, East Nasr City the 10th district in the academic year (2017 – 2018). They are between 9-11 years old. The study used descriptive method and adopted the study scale prepared by the researcher Maha Jar Allah Hassan 2004 and the psychological stress assessment prepared by the researcher Madiha Abdel Aziz Mohamed El Gamal 2004. The results of this study were as follows: - There is an inverse correlation between statistical support and social support and methods of coping with life pressures. The results should guide the following recommendations: the family should be made aware of not having their problems as failure to support children at this stage. Educating teachers must provide the necessary support that students may need to reduce psychological stress. Encourage students to be collaborated with their friends and share their games.

Key words: socialsupport – pressuresoflife - learningdifficulties.